موقف الولايات المتحدة الأمريكية
من إنقلاب ٤ يونيو ١٩٤٣م في الأرجنتين

الباحثة / مروة محمد عبد الفتاح عبد السيد عيسى

ملخص:

تسعى الولايات المتحدة الأمريكية جاهدة للتدخل بشتى الوسائل في شئون القارة اللاتينية، وهذا ما يفسر لنا كثرة الانقلابات التي حدثت داخل تلك القارة بشكل عام؛ فعلى سبيل المثال عندما اعتلى الدكتور كاستيلو الحكم في الأرجنتين، وأظهر مناوأته للولايات المتحدة الأمريكية، وأصر على عدم إعلان الحرب، وقطع علاقاته مع المحور، مارست الولايات المتحدة الأمريكية سياستها المعهوده بالضغط السياسي والاقتصادي على الحكومة الأرجنتينية، وبالتالي انعكس ضعف الميزانية على تسليح الجيش، ومن ثم أصبحت الحكومة الأرجنتينة عاجزة عن الإيفاء بما يحتاجه الجيش من أسلحة، مما هيأ الظروف لانقلاب الجيش على الرئيس المدني الدكتور كاستيلو والإطاحة به، وهنا أظهرت الولايات المتحدة الأمريكية مدى سعادتها بهذا الانقلاب، وبذلك نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية تدخلت بطريقة غير مباشرة لحدوث هذا الانقلاب عن طريق ممارسة الضغط السياسي والاقتصادي على الأرجنتين.

Abstract:

The United States of America seeking for intervening in various ways in the affairs of the Latin Continent, which explains why there are so many coups within the continent. For example, when Dr Castillo came to power in Argentina and showed his hostility to the United States, In addition to he did not break his relations with the Axis, So the United States exercised its policies of political and economic pressure on the Argentine Government.

Thus, the weakness of the budget was reflected in the arming of the army, and the Argentinian government was unable to provide the weapons needed by the army. This created the conditions for the military coup against the civilian president, Dr Castillo, and the overthrow of him. The United States showed its happiness with this coup, So We can say that the intervention of the United States indirectly led to this coup, by applying to political and economic pressure on Argentina.

مقدمة:

عندما حل الرئيس الأرجنتيني "كاستيلو" Ramón Castillo (١٨٧٣-١٩٤٤م)، الذي تبنى الوقوف على الحياد، محل الرئيس "أورتيز" Roberto María Ortiz (١٨٨٦-١٩٤٢م)، مؤيد الحلفاء أيضًا، احتدم التوتر بين الولايات المتحدة الأمريكية والأرجنتين، وتعمق الخلاف فيما بينهما أكثر عندما هاجم اليابانيون ميناء بيرل هاربر ودخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الثانية، متوقعة التضامن من جميع دول نصف نصف الكرة الأرضية الغربي، ولكن كان للأرجنتين رأى أخر؛حيث قررت هي وتشيلي اتخاذ موقف مخالف، فقد قررتا البقاء على الحياد فى ذلك الصراع، إضافة إلى رفضهما قطع علاقاتهما الدبلوماسية مع دول المحور، ولكن مع مرور الوقت، وخلال الربع الأخير من عام ١٩٤٢م، أقنعت العديد من العوامل- بما فيها سلسلة انتصارات الحلفاء في المحيط الهادي، وشمال أفريقيا وغرق خمس سفن تجارية تشيلية من قبل الغواصات الألمانية، - الرئيس التشيلي "ريوس" Riosبإعلانه الحرب على المحور وانضمامه للحلفاء، وبذلك بقيت الأرجنتين الدولة الوحيدة المحايدة في المنطقة، التي تناوئ الولايات المتحدة الأمريكية، لذا فإن الولايات المتحدة الأمريكية قد عملت جاهدة على الإطاحة بالرئيس كاستيلو، وهذا ما تهتم به تلك الدراسة.

العلاقات الأمريكية الأرجنتينية قبيل انقلاب ٤ يونيو ١٩٤٣م:

قبل ٤ يونيو١٩٤٣م، كانت الولايات المتحدة الأمريكية غير راضية عن سياسات الرئيس الأرجنتيني كاستيلو وحكومته؛ فلم يخف الرئيس كاستيلو إعجابه بـ"موسيليني"[١] و"فرانكو"[٢] على وجه الخصوص، ولم يفعل أي شيئ كي تنحاز بلاده مع الأمم المتحدة أو حتى للوقوف ضد التخطيط النازي داخل الحدود الأرجنتينية، ومما زاد من تدهور العلاقات أيضًا معارضة الأرجنتين لاقتراحات الولايات المتحدة الأمريكية في المؤتمر الطارئ للدول الأمريكية الذي عقد في" ريو دي جانيرو" في

يناير ١٩٤٢م، لاتخاذ قرار بشأن السياسات المشتركة بعد الهجوم على ميناء "بيرل هاربر"[٣].

كانت الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك الوقت تريد من دول أمريكا اللاتينية أن تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع دول المحور حتى لا تسهل الجاسوسية والأعمال الأخرى المضادة لدول الحلفاء، إلا إن الأرجنتين رفضت أن تفعل ذلك، ولم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع دول المحور إلا في عام ١٩٤٤م، ونتيجة للموقف السلبي الذي سلكه نظام "كاستيلو" تجاه الولايات المتحدة الأمريكية، فإن الأخيره كانت سعيدة بالإطاحة بهذا الرئيس الأرجنتيني التنفيذي العنيد، ولم تلق بالًا لمن قام بالإطاحة به[٤].

وبعد الإنقلاب مباشرًة أصدرت الحكومة الجديدة بالأرجنتين بيانات مطمئنة، على الصعيدين العام والخاص، للممثلين البريطانيين والأمريكيين؛ حيث أكد الجنرال "راوسون" Rawson خلال فترة ولايته القصيرة على تفانيه في المبادئ الدستورية والديمقراطية وعن عزم الحكومة على الوفاء بالتزاماتها تجاه بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من دول أمريكا اللاتينية، كما أكد الجنرال "راميريز" Ramírez أيضًا، عند توليه منصبه، على سياسة حكومته المتمثلة في الصداقة والتعاون المخلص مع دول أمريكا اللاتينية وفقًا للإتفاقات القائمة، وأكد مجددًا بعد بضعة أيام على أن "الخطوات ستتخذ ليس فقط بالكلمة بل بالأفعال حتى نكون أقرب إلى أشقائنا الأميركيين"[٥].

الموقف الأمريكي من الانقلاب:

وفي يوم ٩ يونيو ١٩٤٣م، أكد "آرامور" Armour سفير الولايات المتحدة الأمريكية في بوينوس أيرس Buenos Aires على أن هذا الانقلاب كان شعبيًا وديمقراطيًّا، وتوقع أنه لن يمضي وقت طويل على الدعوة لإجراء انتخابات عامة في البلاد، وأن البلاد ستعود إلى الحكم المدنى خلال حكم "راميريز"، إلا إنه ذكر أنه "لم

تتضح خطط "راميريز" المستقبلية حتى الآن لكن في غضون أسبوع سيتضح كل شيء"، لذا اقترح "آرامور" Armourالامتناع عن الاعتراف بالحكومة الجديدة حتى نهاية الإسبوع من أجل إقناع "راميريز" بالتعاون الكامل مع الحلفاء والعناصر الليبرالية وأصدقاء الولايات المتحدة الأمريكية والعودة إلى النظام الدستوري سريعًا(٦)، وبذلك نجد أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن متحمسة للاعتراف بالحكومة الجديدة قبل أن تصبح النوايا الأرجنتينية أكثر وضوحًا(٧).

إلا إن دول أمريكا اللاتينية حرصت على الاعتراف بالحكومة الجديدة مبكرًا، فقد اعترفت بها البرازيل يوم ٩ يونيو، وتبعتها الدول المجاورة الأخرى وهي، تشيلي، وبوليفيا، وباراجواي، وأوروجواي(٨)، وعلى الرغم من ذلك، قاومت الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة حتى ١١يونيو، ثم اضطرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن تحذو حذو باقي الجمهوريات الأمريكية الأخرى، وتعترف بالحكومة الأرجنتينية الجديدة من أجل الحفاظ على التضامن في نصف الكرة الأرضية الغربي(٩)، كما أدركت وزارة الخارجية الأمريكية، أن لديها وسائل أخرى للتأثير على الأحداث في الأرجنتين أكثر من حجب الإعتراف الدبلوماسي، تتمثل في استمرار رفض تسليح الجيش الأرجنتيني، من أجل توضيح نوايا الحكومة الجديدة(١٠).

وخلال الاجتماع مع ممثلي الجمهوريات الأمريكية الأخرى للبت في الإجراء النهائي فيما يتعلق بالاعتراف، صرحت الولايات المتحدة الأمريكية بأنها سعيدة بالإنضمام مع الحكومات الأمريكية الأخرى للدخول في علاقات رسمية مع حكومة الأرجنتين الجديدة، وأعربت عن رضاها عن تصريحات الحكومة الأرجنتينية الجديدة التي أكدت على سياسة الصداقة والتعاون مع الدول الأمريكية وفقًا للاتفاقيات السارية المفعول، والتي وقعت لحماية سلامة جميع الدول الأمريكية المهددة بشكل خطير من قبل الخارجين على القانون الذين اعتدوا عليهم، وفي ضوء هذه التصريحات المهمة للسياسات العامة دخلت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في علاقات مع الحكومة

الأرجنتينية الجديدة، واعتقدت بأن الأرجنتين ستتعاون بنفس الروح وبنظام الجمهوريات الأمريكية الأخرى لتحقيق التضامن بجميع جوانبه بين الدول الأمريكية، وتحقيق هذه الشروط العامة للنظام العالمي الذي تطمح إليه كل الشعوب الحرة(١١).

وعلى الرغم من توسع الولايات المتحدة الأمريكية في اعترافها بالحكومة، إلا إن النظام العسكري وفق تعبيرها استغرق وقتًا طويلًا قبل أن يظهر أي حماس لقطع العلاقات مع المحور والإنضمام للحلفاء، ونتيجة لذلك بدا الموقف الأمريكي تجاه الحكومة الجديدة فاترًا وهادئًا جدًّا(١٢).

لم يدُم المزاج الأولي للتفاؤل في واشنطن طويلًا، ففي الوقت الذي حظر فيه نظام "راميريز" نقل الرسائل المشفرة من سفارات المحور، فإن ذلك كان من قبيل المراوغة بشأن قطع العلاقات، وعلاوة على ذلك، مارست الإدارة العسكرية في الداخل سياسة أكثر قمعية من حكومة "كاستيلو"، وقامت بتشديد الرقابة على الصحافة، وتم حظر الاجتماعات السياسية، وحل المنظمات المؤيدة للحلفاء.وفي ضوء هذه التطورات، بدأت واشنطن في إعادة تقييم طبيعة الانقلاب ومقاصده، وخلال تلك العملية كان هناك اتجاه متزايد لتفسير الأحداث في الأرجنتين باعتبارها انتصارًا للمحور لا للولايات المتحدة الأمريكية(١٣).

وفي وقت لاحق من شهر يونيو١٩٤٣م، أرسل وكيل وزارة الخارجية "سومنر ويلز" Sumner Welles إلى السفير"آرامور" رسالة من أجل إعادة النظر في أهداف السياسة الأمريكية تجاه الأرجنتين. وأكد على أن الحكومة الأرجنتينية كانت تعارض سياسة الولايات المتحدة بشكل دائم خاصة بعد تولي كاستلو، وظهر هذا بوضوح في معارضتها لمقترحات مؤتمر "هافانا" عام ١٩٤٠م، كما رفضت مد يد العون للولايات المتحدة الأمريكية وقت الحرب، ومرة أخرى في مؤتمر "ريو دي جانيرو"عام ١٩٤٢م، عارضت قرارات المؤتمر، في حين وافقت عليها الدول الأمريكية الأخرى، وبذلك ظهر

جليًّا أن الحكومة الأرجنتينية لا ترى في عدوان المحور تهديدًا لاستقلالها كباقي الجمهوريات الأخرى، فكانت بمثابة "الابن الضال" من وجهة النظر الأمريكية(١٤).

ومع مرور الوقت وحدوث الانقلاب العسكري في ٤ يونيو، اعتقد "سومنر ويلز" أن أهم أسباب هذا الانقلاب تكمن في ضمان المساعدة العسكرية الأمريكية؛ حيث اعتقد القادة العسكريون في الأرجنتين أن المساعدة العسكرية الكبيرة ستمنح إذا قبلت الحكومة الأرجنتينية الآن الاقتراح الذي قُدم في مارس ١٩٤٢م، في "ريو دي جانيرو"، وأشار إلى أن هذا يبدو غير كاف الآن، ودعا إلى توخي الحذر في التعامل مع الحكومة الجديدة، وأنه لا يمكن تقديم تلك المساعدة العسكرية اليوم للأرجنتين ؛إلا إذا قطعت جميع علاقاتها مع قوى المحور أيًّ كان نوعها وشاركت بكل إخلاص في الأنشطة الرامية إلى الدفاع عن نصف الكرة الأرضية الغربي(١٥)، وهذا الإجراء سيفتح لها طريقًا مفيدًا وبناءً للتعاون مع الجمهوريات الأمريكية الأخرى في المستقبل كما ستحصل الأرجنتين على دور في الأمم المتحدة وأجهزة صنع القرار في مرحلة ما بعد الحرب(١٦).

ولكن نتيجة لعدم قطع الحكومة الجديدة بالأرجنتين علاقاتها بالمحور. حدث تغير واضح في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الأرجنتين(١٧)، وبذلك نشأت حالة من الجمود أدت إلى ظهور بذور التدهور في العلاقات بين البلدين، ولحل هذا الخلاف أبلغ الرئيس الأرجنتيني "راميريز" سفير الولايات المتحدة الأمريكية "أرامور" بأنه سيتم قطع العلاقات مع المحور وتوضيح السياسة الأرجنتينية قبل ١٥ أغسطس(١٨).

وفي ٥ أغسطس، أرسل وزير الخارجية الأرجنتيني "ستورني" Storni رسالة إلى وزير الخارجية الأمريكي "هال" Hullصرح فيها بأن "كل الاتهامات الموجهة إلى الحكومة الجديدة والقوات المسلحة الأرجنتينية بشأن تعاطفهما مع المحور وممارساتهما الاستبدادية يعد من الشائعات ولا أصل له من الصحة"(١٩).

وأشار إلى أن الحكومة الجديدة انبثقت عن حركة ثورية جرى التخطيط لها وتنفيذها للإطاحة بحكومة لا تفهم واقع السياسة الداخلية والخارجية، كما أكد على أنه إذا قامت الولايات المتحدة الأمريكية برفع الحظر عن الأسلحة؛ سيكون هذا بمثابة إيماءة على حسن النية من قبل الولايات المتحدة لإظهار استعدادها لاستعادة التوازن الاستراتيجي في أمريكا الجنوبية، ومحو كل ما أدركته الأرجنتين من تهديدات عسكرية من البرازيل، وهذه الصورة العامة والمخلصة للحالة الأرجنتينية ستفسر العقبات التي تعترض سبيل هذه الحكومة في تحقيق أهدافها الأصلية(٢٠).

لقد كان الهدف الواضح من رسالة ستورني هو شن موجة من الموالاة لأمريكا في الجيش، وعلى الرغم من رسالة ستورني هذه، والوعود الأرجنتينية التي اتخذتها الحكومة الجديدة إلا إن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت حذرة أكثر من ذي قبل، وقد استغل الشيوعيون هذا بشكل أكثر براعة للقضاء على القوميين، ولكن "هال" وزير الخارجية الأمريكى تجنب الفرصة الحاسمة للتدخل بطريقة كانت قد تفيد الولايات المتحدة الأمريكية في المستقبل، وتصرف بشكل مضاد لما كان يريده كبار مستشاريه، وعلى رأسهم "سومنر ويلز" وكيل وزارة الخارجية لشئون دول أمريكا اللاتينية، ورفض عرض "ستورني" وقال إن الأرجنتين يجب أن تقطع علاقاتها مع المحور قبل أي مساومات مسبقة مع الولايات المتحدة الأمريكية(٢١)؛ حيث صرح "هال" بأن تزويد الولايات المتحدة الأمريكية للجمهوريات الأمريكية الأخرى بالأسلحة والذخائر يقتصر على المساهمة في الدفاع عن نصف الكرة الأرضية الغربي ضد العدوان المحتمل، والأرجنتين لم تفعل ذلك وبالتالي سيكون من المستحيل على رئيس الولايات المتحدة الأمريكية أن يدخل في اتفاق لتوفير الأسلحة والذخائر للأرجنتين بموجب قانون الإعارة والتأجير(٢٢).

ومن ثم، فإن خطاب "ستورني" لم يساعد الليبراليين في شئ، بل على العكس فقد برر للقوميين وقوى موقفهم الذي كانوا يتحدثون عنه منذ ١٩٤١م، حينما قالوا، إن

الولايات المتحدة الأمريكية كانت عدائية تجاة الأرجنتين، وبالتالي فإن الحل الوحيد أمام الأرجنتين أن تقاوم وحدها. وفي خلال أيام من وصول رد "هال" إلى بوينوس أيرس، كان كل الليبراليين بما فيهم "ستورني" قد استقالوا من حكومة "راميريز"، وتم استبدالهم بمجموعة من القوميين(٢٣).

وبمجرد أن تولى القوميون السيطرة على المجلس العسكري لراميريز في أكتوبر ١٩٤٣م، انتقلوا سريعًا لترسيخ أنفسهم في الداخل والخارج. ورفضوا أي جدال أو مناقشات مستقبلية مع الولايات المتحدة حول قطع العلاقات مع دول المحور(٢٤)، ومن هنا بدا تغييرًا ظاهرًا في نبرة التصريحات الأرجنتينية بشأن السياسة الخارجية، ففي ١ نوفمبر ١٩٤٣م، أعلن وزير الخارجية الجديد أن سياسة بلاده هي "الحياد التام والمطلق"، والأرجنتين مستقلة بما فيه الكفاية لإدارة شئونها دون أي ضغوط من أي طرف، ولم يكن لديها في السابق حكومة أشد صلابة من الحكومة الحالية. والقوات المسلحة بنسبة ٩٩% مع الرئيس والحكومة. وفي ١٩ نوفمبر، ألقى خطابًا عامًا أكد فيه على صداقة الأرجنتين مع دول أمريكا الجنوبية الأخرى، مدعيًا أن أساس السياسة الأرجنتينية يستند إلى ما يسمى بـ "الوطنية الأمريكية"(٢٥).

ونتيجة لذلك قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتجميد الأصول البنكية الأرجنتينية في الولايات المتحدة(٢٦)، وفي تلك الأثناء كرر القوميون سياسة الحياد النشط مرة أخرى، وأوصوا بالبحث عن حلفاء في أمريكا اللاتينية، وفي أواخر عام ١٩٤٣م، أسست الأرجنتين تجارة الصادرات للسلع المصنعة في أمريكا اللاتينية، التى كان يسعي "راميريز" إلى تعزيزها من خلال إبرام معاهدات تجارية مع العديد من الدول المجاورة في أمريكا اللاتينية(٢٧).

وبدأ النظام في التقرب لسياسات الدول المجاورة، مما خلق مرة أخرى حلقة من المشاحنات بين الأرجنتين والولايات المتحدة الأمريكية، ومع حدوث انقلابات عسكرية أخرى في دول الجوار مثل:بوليفيا في ٢١ ديسمبر ١٩٤٣م، التي شارك فيها

عناصر أعلنت تأييدها للنازية، ازداد قلق الولايات المتحدة الأمريكية، وكان هذا يعني ضمنيًا أن النظام الأرجنتيني كانت له يد في هذه القضية البوليفية؛حيث أتى هذا الإنقلاب بأنصار الحياد الموالين للأرجنتين في الحكم(٢٨).

وبعد الانقلاب الذي حدث في "بوليفيا"، أفادت بعض التقارير بتورط الأرجنتين في عمليات مماثلة للتآمر والإطاحة بحكومة "أوروجواي"، وفي ذلك الوقت ضاعف القوميون جهودهم من أجل النهوض بصناعة الأسلحة، والتخفيف من الضعف العسكري آنذاك، وبدأوا في التخطيط من أجل شراء أسلحة من ألمانيا النازية، وقد أثبتت تلك الحركة خطأ كارثيًا؛ لأن "أوسمار هيليموث"Osmar Hellmuth العميل السري لراميريز تم اعتقاله من قبل بريطانيا في "ترينيدادTrinidad " وهو في الطريق إلى إسبانيا وألمانيا، وصرحت بريطانيا بمعلومات حول أنشطته لوزارة الخارجية الأمريكية، وبذلك قدمت قضية "هيليموث" للولايات المتحدة الأمريكية أخيرًا دليلًا ملموسًا على وجود تواطؤ من قبل الأرجنتين مع دول المحور، وقامت وزارة الخارجية الأمريكية بالتهديد بفضح تلك الدلائل القوية، وبذلك وُضع راميريز في موقف لا يحسد عليه(٢٩).

ونتيجة لذلك استسلم "راميريز" لضغط الولايات المتحدة وصرح بقطع العلاقات الدبلوماسية مع المحور(٣٠)، قبل ظهر ٢٩ يناير١٩٤٤م، وفي ذلك الوقت توقعت الحكومة الأمريكية من حكومة الأرجنتين الامتثال الكامل لجميع الالتزامات التي قطعتها في مؤتمر "ريو"(٣١).

وبالفعل حدث ما توقعته حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، فقد امتثلت الأرجنتين لقرارات مؤتمر "ريو"، ففي ٥ فبراير١٩٤٤م؛حيث أعلن الرئيس "راميريز" بقطع العلاقات مع المحور؛ بسبب حصول الحكومة الأرجنتينية على أدلة تفيد بوجود أنشطة تجسس ألمانية ويابانية داخل الأرجنتين، وعلى الرغم من قناعة أعضاء الحكومة بتفضيل سياسة الحياد إلا إن قطع العلاقات هذا جاء على حساب الأرجنتين الخاص لدفاع عن سيادتها الوطنية دون ضغط من أي نوع، أما بالنسبة لوضع الصحف التي تصدر

بالألمانية واليابانية أعلن الرئيس "راميريز" أنها مازالت قيد الدراسة، ومن المحتم أن يسمح لها بمواصلة النشر بشرط أن تظهر احترام السيادة الأرجنتينية في تصريحاتها(٣٢).

وهنا يمكن القول إنه على الرغم من تصريحات الحكومة الأرجنتينية بقطع العلاقات مع المحور، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تفكر جيدًا قبل أن تعطي أي تنازلات للحكومة الأرجنتينية؛ حيث كانت تريد التأكد من صدق نواياها قبل أي شيء.

وبناءً على ذلك أبلغت وزارة الخارجية الأمريكية في منتصف فبراير ١٩٤٤م، سفير الولايات المتحدة الأمريكية في بوينوس أيرس بفشل الحكومة الأرجنتينية حتى تلك اللحظة في اتخاذ التدابير الفعالة لاستكمال قطع العلاقات فيما يتعلق بقائمة طويلة من الجواسيس والمخربين، التي قدمت منذ أكثر من عام؛حيث استمر وجود بعض الأفراد والجماعات التي عرفت بتورطها في أنشطة المحور بالحكومة الأرجنتينية، بالإضافة إلى استمرار عمل السفارة الألمانية حتى مع قدرتها المحدودة حاليًا، والفشل في اعتقال المسئولين الألمان واليابانين، فضلا عن استمرار عمل أجهزة الراديو السرية في الأرجنتين، كل هذا زاد التكهنات بشأن النية الحقيقية لتلك الحكومة؛حيث ذكر وكيل وزارة الخارجية الأمريكي "ستيتينوس" أنه إذا لم يكن هناك إجراءات فعالة قادمة فإن قطع العلاقات لا يمكن اعتباره سوى حيلة، ولكن بمجرد أن تنفذ الحكومة الأرجنتينية تلك الاجراءات، فإنهم سيفكرون في التنازلات، من قبيل إلغاء تجميد الأصول الأرجنتينية، واستئناف توريد قطع الغيار ومعدات الصيانة للبحرية الأرجنتينية، واستئناف المفاوضات لتوريد معدات التنقيب عن البترول إلى الأرجنتين(٣٣).

وعليه فقد أرجع الجميع – باستثناء عدد قليل من هؤلاء الذين كانوا مطلعين على تفاصيل قضية "هيليموث" – قطع العلاقات مع المحور إلى استسلام غير مفهوم لضغط الولايات المتحدة(٣٤). وقد عجل قطع العلاقات بأزمة سياسية جاءت مباشرة في الأسبوع الثاني من فبراير لنفس العام، نتيجة محاولة الحكومة اسكات انتقادات القوميين؛ بسبب حل الكثير من جمعياتهم واتحاداتهم؛حيث نتج عن ذلك موجة من

الاستقالات بين الوزراء في الحكومة في ١٥ فبراير، وكان على رأس هؤلاء الكولونيل "البرتو جيلبرت" Gilbert الذي أصبح كبش الفداء في قضية "هيليموث" ؛لأنه كان وزير الخارجية في ذلك الوقت، واستقال أيضًا "مارتينيز زوفيرا" بسبب اعتراضه على قطع العلاقات، وحل الجمعيات القومية، كما تم إقالة "راميريز" نفسه في ٢٥ فبراير من قبل معارضيه، وعند الفجر تم إصدار رسالة نيابة عنه تخبر الشعب الأرجنتيني بأنه متعب من المهام الثقيلة للحكومة الأمر الذي اضطره إلى أخذ أجازة مؤقته من الرئاسة، ثم امتدت تلك الأجازة إلى أجل غير مسمى، وخلال تلك الفترة حل محله نائبه الجنرال " فاريل" Farrell [٣٥].

وفي ٢٨ فبراير، أعلن الجنرال "دييجو ماسون" Diego Isidro Mason[٣٦] وزير الخارجية الأرجنتيني، إعلانًا نيابًة عن الرئيس "فاريل" بأنه لن يكون هناك تغيير في السياسة الخارجية للحكومة الأرجنتينية، وأن الحكومة ستفي بتعهداتها بشأن الأمن والتضامن والدفاع القاري[٣٧]، وبالتالي، فإن أزمة "هيليموث" أطاحت بـ"راميريز" وآخرين، ولكنها لم تهز النظام القومي أبدًا وهذا ما اعترفت به الولايات المتحدة الأمريكية عندما رفضت الاعتراف الدبلوماسي بالحكومة الجديدة[٣٨].

إن الإطاحة بالجنرال "راميزيز"، ومجيئ الجنرال "فاريل" في فبراير ١٩٤٤م، أعطت الولايات المتحدة الأمريكية الفرصة من أجل تحويل سلوكها الدبلوماسي مع حكومة الأرجنتين آنذاك؛حيث شعرت الولايات المتحدة الأمريكية أنها تعد أمرًا غريبًا بخصوص الإطاحة بـ"راميريز"[٣٩].

الولايات المتحدة الأمريكية تحرض دول أمريكا اللاتينية لعدم الاعتراف بالحكومة الأرجنتينية:

وبعد الإطاحة بـ "راميريز"، بدأت الولايات المتحدة الأمريكية التشاور مع الدول الأمريكية الأخرى حول عدم الاعتراف بحكومة "فاريل"، ومع ذلك وأثناء تلك

المشاورات، أعلن القائم بأعمال وزير الخارجية "ايدوارد ستيتينيوس" أن السفير الأمريكي في بوينوس أيرس تلقى تعليمات بتجنب التدخل في العلاقات الرسمية مع الحكومة الجديدة(٤٠)، وقد استمرت حالة تعليق العلاقات الدبلوماسية لمدة ثلاثة أشهر، وخلال تلك الفترة حضر سفير الولايات المتحدة الأمريكية في بوينوس أيرس، ولكن لم يتم اعتماده من قبل حكومة الرئيس "فاريل"(٤١).

وفي ٢٢ يونيو ١٩٤٤م، أرسلت الولايات المتحدة مذكرة إلى كل الجمهوريات الأمريكية ماعدا الأرجنتين وتشيلي وبوليفيا، قالت فيها:"أنه حان الوقت لكي يتم إنهاء مأزق الأرجنتين، وقدمت تقريرًا عن الأحداث هناك منذ تولى "فاريل" الحكم(٤٢).

وفي هذا التقرير أوضح وزير الخارجية الأمريكي "هال" Hullأن حكومة فاريل أطلقت العنان للدبلوماسيين السابقين للمحور لأن يفعلوا بما يريدون في الأرجنتين؛حيث تم منح دبلوماسي المحور؛ وقناصله حرية بالبلاد، كما استمرت الشركات الألمانية في الحصول على مساعدات من جانب الحكومة تمثلت في مصادرة المواد المهمة أوالحيوية من الشركات المؤيدة للحلفاء، إضافة إلى أنه تم إطلاق سراح عدد كبير من الجواسيس وعملاء المحور الخطرين، وبذلك انتشرت الأنشطة الجاسوسية للمحور بشكل واسع من جديد، كما حظيت الصحف المؤيدة للنازية – ذات الانتشار أو التداول الشاسع "كابيلدو– الفيدرالية– لافروندا" – بدعم الحكومة ومساعدتها في الحصول على ورق الصحف(٤٣).

وأضاف "وبذلك أضحت القوى المهيمنة فى الأرجنتين آنذاك في حوزة القوات الموالية للنازية، والمصممة على فرض رغباتهم؛حيث أصبحت هذه القوى تتحكم في معظم الوزارات، والمؤسسات المهمة في كل من الحكومات الفيدرالية "الاتحادية"، وحكومات المقاطعات التي نُصبت أو عينت بسرعة وبقوة، من خلال السيطرة على الصحافة والمدارس والمحاكم والمؤسسات الرئيسة المماثلة، والنظام المحلي الشمولي الذي دعم السياسة العالمية الموالية للمحور، أما الحقوق الأساسية المدنية فقد دمرت

تمامًا؛حيث تم استخدام كل سلطات الحكومة للإطاحة بالديمقراطية المعارضة للبرنامج الشمولي النشط والقوي؛حيث تم توجيه اقتصاد البلاد "حياة الشعوب" لإعادة تسليح الجيش"، وهنا يمكن القول إن حكومة الأرجنتين لم تعط فقط العون والمساعدة للأعداء المعلن عنهم، ولكنها أيضًا أضعفت أو قوضت بشكل خطير الهيكل الكامل لتضامن نصف الكرة الغربي، وهذه هي القضية الأساسية الخاصة بتوقف مسألة الاعتراف الكامل بحكومة "فاريل"؛ولهذه لأسباب التي تم توضيحها قررت الولايات المتحدة الأمريكية أنه حان الوقت للخروج من هذا المأزق وكخطوة أولى سيتم استدعاء السفير آرامور لتشاور، واقترحت على باقي الجمهوريات سحب ممثليهم الدبلوماسين من الأرجنتين(٤٤).

وفي اليوم التالي٢٣ يونيو ١٩٤٤م، أرسل وزير الخارجية الأمريكي "هال" برقية إلى السفير التشيلي لحث الحكومة التشيلية على عدم الاعتراف بحكومة "فاريل"؛لأن حكومة فاريل أبطلت تنفيذ قرار قطع العلاقات مع المحور المتفق عليه في مؤتمر "ريو"، ورفضت الاتفاقيات الأمريكية المشتركة(٤٥).

وفي٢٩يونيو١٩٤٤م، وافقت البرازيل، والمكسيك، وبيرو، والإكوادور، وكولومبيا، وكوباوجمهوريةالدومينيكان، وهايتي، وبنما، وكوستاريكا، ونيكاراجو، وهندوراس على سحب سفرائها من الأرجنتين. وكان من المتوقع أن تحذو فنزويلا والسلفادور وجواتيمالا حذوهم. ويبدو أن أوراجوي وباراجوي اعتزمتا ذلك، ولكنهما خشيتا من انتقام الأرجنتين العسكري، والاقتصادي والسياسي، وأما بوليفيا فلم يتم الاقتراب منها أو الاتصال بها، كما غادر أيضًا السفير التشيلي بعد أن أبلغ الحكومة الأرجنتينية بأنها لم ترق إلى مستوى الوعود التي قطعتها مع تشيلي في وقت الاعتراف بها، وبأنها ستقطع علاقاتها مع المحور(٤٦).

وبذلك يمكن القول إن هذا الإجراء مثل صفعة قوية على وجه حكومة فاريل خاصة بعد سحب الولايات المتحدة الأمريكية لسفيرها من بوينوس أيرس.

إلا إنه في٣١ يوليو١٩٤٤م، حاولت الأرجنتين خلق حيلة جديدة من خلال اقتراح الوساطة من جانب، الحكومات الأمريكية الأخرى وبين الولايات المتحدة الأمريكية ونظام "فاريل"، لتعزيز الانطباع بأن القضية المطروحة تقتصر فقط على الأرجنتين والولايات المتحدة الأمريكية فقط، وليس بينها وبين كل الجمهوريات الأمريكية الأخرى. من خلال تشجيع الرأي القائل بأن حكومة الولايات المتحدة فقط هي المعنية فقط بسلوك الأرجنتين، من أجل كسب ود تلك الجمهوريات، وإظهار أن مشكلتها مع الولايات المتحدة الأمريكية فقط(٤٧).

وفي ٢ أغسطس ١٩٤٤م، أرسل وكيل وزير الخارجية الأمريكية "استيتينوس" رسالة إلى الممثلين الدبلوماسيين للمملكة المتحدة، وكل الجمهوريات الأمريكية، ماعدا الأرجنتين أشار فيها إلى أن حكومات البرازيل، وبيرو، وجمهورية الدومينيكان، وهايتي، وبنما، وكوستاريكا، ونيكارجوا، والسلفادور، وجواتيمالا، وهندوراس أقرت قطع العلاقات مع النظام الأرجنتيني، كما عبرت الحكومات الأخرى عن استعدادها لتحذو حذوهم، في حين منع البعض الآخر من قبل اعتبارات الأعمال الانتقامية المحتملة من الأرجنتين، وأضاف "أن الولايات المتحدة لا ترغب في الضغط من أجل اصدار تصريحات علنية من جانب الحكومات التي لم تفعل ذلك بعد، على الرغم من أن ذلك سيساعد على تأكيد التضامن المستمر بين الجمهوريات الأمريكية؛حيث أنها تريد أن تتخذ هذه الدول قرارها بنفسها"(٤٨) .

وقد استهلت تلك الإجراءات، فترة من أكثر الفترات توترًا في العلاقات الأرجنتينية الأمريكية واستمرت لأكثر من عام؛حيث رفضت الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بصلاحية استيلاء "فاريل" على السلطة، واقترحت أن تقوم كل الدول بعدم الاعتراف بالحكومة الجديدة، وبذلك استمرت الولايات المتحدة الأمريكية في تمسكها بموقفها المناهض للحكومة الأرجنتينية، نتيجة مساعدتها لدول المحور(٤٩).

وفي ٢٩ سبتمبر ١٩٤٤م، ناقش الرئيس الأمريكي "فرانكلين روزفلت" بنفسه بيان يدين السيطرة النازية الفاشية في الأرجنتين.وتم اتهام الأرجنتين بأنها ملجأ لزعماء المحور الفارين. وأوضح خلال البيان التناقض بين الشعب الأرجنتيني وحكومته؛حيث ذكر أن الغالبية العظمى من الشعب الأرجنتيني ظلت مخلصة للتقاليد الحرة والديمقراطية ودعمها للدول التي قدمت تضحيات كبرى في الحرب ضد النازيين والفاشيين.على عكس الحكومة الأرجنتينية التي أيدت المحور والنازية وتنكرت لالتزامات الدول الأمريكية التي على أساسها تطورت نظم الدفاع للدول في نصف الكرة الغربي لمواجهة التحدي المتمثل في عدوان المحور، وخلال هذا البيان أيد ما قاله رئيس الوزراء البريطاني "تشرشل" في مجلس العموم البريطاني في٢ أغسطس ١٩٤٤م، عندما أعلن الآتي:"هذه الحرب ليست مثل بعض الحروب الصغيرة بحيث يمكن أن ينسى تأثيرها، وجميع الدول ستتأثر بهذه الحرب سواء كانوا من المحاربين أو المحايدين عن طريق الدور الذي قاموا به في أزمة الحرب"(٥٠) .

وفي أكتوبر ١٩٤٤م، وصف وزير الخارجية المكسيكي "ازيكويل باديلا " Ezequiel Padilla مدعومًا من الولايات المتحدة الأمريكية "الحكومة الأرجنتينية بالفاشية ونادى باجتماع لدول نصف الكرة الأرضية الغربي للتعامل مع هذا الموقف"؛حيث صرح "باديلا" :"أننا في صدد تطبيق عقوبة اقتصادية ضد الأرجنتين الآن، لعزلها عن باقي العالم"(٥١) .

رد فعل الأرجنتين وتراجع الموقف الأمريكي:

ولكن الدبلوماسية الأرجنتينية كانت أكثر براعة ولم تكن لتهزم، ففي ٢٨ أكتوبر ١٩٤٤م، وجهت الحكومة الأرجنتينية طلبًا إلى "اتحاد الدول الأمريكية" لعقد مؤتمر لوزراء خارجية دول أمريكا اللاتينية تحت مسمى "مؤتمر النظر في المسألة أو القضية الأرجنتينية"، لمناقشة مشكلة العلاقات الأرجنتينية مع باقي الدول الأمريكية

الأخرى.من أجل إعطاء الأرجنتين الفرصة لدحض تلك الاتهامات التى ادعتها الولايات المتحدة ضدها[٥٢] .

وبهذه الخطوة لم تستطع وزارة الخارجية الأمريكية الحفاظ على جبهة موحدة تجاه الأرجنتين، حيث أيدت عدة بلدان أمريكية بما فيها البرازيل الطلب الأرجنتيني. كما تم إحالة الطلب إلى اتحاد الدول الأمريكية للنظر فيه، إلا إنه في ذلك الوقت ظلت الولايات المتحدة الأمريكية تناقش ذلك الأمر داخل عواصم دول أمريكا اللاتينية حتى نهاية العام، وفي نوفمبر بدا أن هذا الموقف ميؤوس منه[٥٣] ، ونتيجة لضغط الولايات المتحدة الأمريكية ظل مجلس إدارة اتحاد الدول الأمريكية، يسوف ويؤجل في تنفيذ هذا الطب[٥٤] .

وفي خضم ذلك الإرتباك استقال "كورديل هال"[٥٥] من منصب وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، وخلفه "ايدوارد ستيتنيوس"، الذي شرع في تنظيم وزارة الخارجية، وفي ٤ ديسمبر ١٩٤٤م، تم تعيين "نيلسون روكفيلر Nelson " Rockefeller (الذي كان حتى ذلك الوقت منسق شئون أمريكا اللاتينية) كوكيل وزارة الخارجية لشؤون أمريكا اللاتينية، وكان لهذا الرجل تأثيره الإيجابي على العلاقات الدبلوماسية بين البلدين؛حيث حاول "روكفيلر" تحقيق تقارب مع الأرجنتين على تعاون أكبر مع الأرجنتين من خلال الامتيازات؛لأن الأرجنتين تعد سوق محتملة كبيرة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، ونتيجة لذلك وبعد نوفمبر١٩٤٤م، بفترة قصيرة عادت العلاقات مرة أخرى بين الأرجنتين والولايات المتحدة الأمريكية، وتم تخفيف الحظر الاقتصادي والتجاري، كما أبدت الولايات المتحدة الأمريكية رغبتها في إنهاء الحظر على بيع الأسلحة للأرجنتين الذي كان ساريًا زمن الحرب، بالإضافة إلى ذلك قام فريق "ستيتنيوس– روكفيلر" بالنظر إلى مشكلة المؤتمر، وهنا تجدد أمل الأرجنتين في إمكانية التوصل إلى تسوية، وأرادت أن تخلق انطباع جيد قبل المؤتمر المتوقع، وفي سبيل ذلك اتخذت عددًا من الخطوات والإجراءات[٥٦] .

وكانت أولى هذه الخطوات وضع رقابة صارمة على الشركات التابعة لدول المحور الرئيسة، والتدخل في إدارتها، وإذا اقتضت الضرورة، مصادرة هذه الشركات، وقد عينت وزارة الصناعة والتجارة لجنة خاصة لهذا الغرض، ثانيها: تعيين لجنة من ثلاثة فقهاء بارزين في٩ ديسمبر لوضع لوائح لتنظيم الأحزاب السياسية، تحضيرًا للانتخابات، ثالثهما: حظر الدعاية المباشرة أو غير المباشرة لصالح المحور؛حيث تم إغلاق صحيفة كابيلدو الموالية للمحور لمدة ثمانية أيام، وأخيرًا عودة الضباط الذين شغلوا مناصب مدنية إلى ثكناتهم العسكرية في الجيش(٥٧) .

وعلى الرغم من ذلك حاولت الولايات المتحدة الأمريكية اقناع دول أمريكا اللاتينية الأخرى أن يعلنوا أنهم ضد هذا الاجتماع، إنها فشلت في ذلك؛حيث أصرت تلك الدول على الاجتماع مما أجبر الولايات المتحدة الأمريكية على الاذعان له.وكانت النتيجة هو عقد مؤتمر"تشابولتيبيك" Chapultepec(٥٨) للدول الأمريكية الذي عقد في فبراير ١٩٤٥م (٥٩).

وبذلك يمكن القول إن دول أمريكا اللاتينية اصطفت بجانب الأرجنتين خاصة بعد إعلان الأخيرة أنها ضد المحور، كما كانت هناك أسبابًا أخرى لرغبة دول أمريكا اللاتينية في عقد المؤتمر فورًا تختص ببعض القضايا الاقتصادية؛حيث خشيت تلك الدول من التأثيرات الاقتصادية الناتجة من الانتهاء المفاجيء للحرب، وانتهاء فترة الطلب على موادهم الخام؛وبسبب الوعي التام بالتغيرات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، التى كانت تحدث في البلدان مثل " ثورة التوقعات المتزايدة"، التى بدأت في اجتياح القارة، كل هذا جعل دول أمريكا اللاتينية قلقة من حشد الولايات المتحدة للمساعدة لحل تلك المشكلات المتعلقة بفترة ما بعد الحرب(٦٠).

الخاتمة:

ومما سبق يتضح أن الولايات المتحدة الأمريكية حاولت بكل ما أوتيت من قوة أن تعزل الأرجنتين بشكل دائم عن دول أمريكا اللاتينية الأخرى، إلا إنها لم تستطع أن تحقق ما تريد خلال تلك الفترة، وحاولت الإذعان بعض الشيء لمطالب دول أمريكا اللاتينية، وتوضيح سياستها تجاه الأرجنتين بشكل لا لبس فيه ولا غموض، وفي الوقت نفسه لم تكن لترغب أن تتخذ الأرجنتين أي موقف معارض لها أي لم ترد أن تخرج تلك الدولة العنيدة من تحت عباءتها، بل ما كانت ترنوا إليه أن تنصاع الأرجنتين لما تمليه عليها الولايات المتحدة الأمريكية من أوامر وقرارات دون معارضة منها، لذا عملت بكل ما أوتيت من قوة على الإطاحة بأي زعيم يجعل الأرجنتين تتجه نحو الاستقلالية، ومن ثم تنوع موقف الولايات المتحدة الأمريكية تجاه هذا البلد من المعاداة العنيفة إلى التودد المتملق، ولكن الموقف الثابت للحكومة الأرجنتينية تمثل في العداء تجاه الولايات المتحدة الأمريكية.

الهوامش

(١) بينيتو أندريا موسوليني: (يوليو ١٨٨٣ – ٢٨ أبريل ١٩٤٥م)، حاكم إيطاليا ما بين عامي (١٩٢٢ – ١٩٤٣م)، شغل منصب رئيس الدولة الإيطالية ، ورئيس وزرائها، وفي بعض المراحل وزير الخارجية والداخلية، وهو من مؤسسي الحركة الفاشية الإيطالية وزعمائها؛للمزيد أنظر:

-Britannica Concise Encyclopedia, Encyclopedia Britannica,2006,p.1317.

(٢) فرانسيسكو فرانكو: ولد فرانسيسكو في الرابع من ديسمبر عام ١٨٩٢م ، ونشأ في أسرة تمجد الحياة العسكرية، وأعجب بهتلر وموسيليني، حكم إسبانيا في الفترة ما بين (١٩٣٦ :١٩٧٥م)، اتسمت فترة حكمه بالديكتاتورية؛للمزيد أنظر:

-Britannica Concise Encyclopedia,op,cit,p.703.

(3) Alexander, Robert ,Peron Era,Columbia University Press,New York, 1951, p. 198.

(4)MacDonald,C.A.,The Politics of Intervention: The United States and Argentina,1941-1946,Journal of Latin American Studies,Vol.12, No.2 (Nov.,1980),Cambridge University Press,p.374;See Also:Alexander,Robert, op,cit,p.199.

(5) F.O. 461-6/16676, Confidential, Further Correspondences Relating America, Part 9, January to March 1944, The Anglo-United States - Argentine Triangle, AS 425/78/2, No. 56, p.200

(6) F.R.U.S,Diplomatic Papers,1943, Vol. V, The American Republics, (Washington: Government Printing Office,1965), Discussions leading to the recognition of the Government of General Pedro P. Ramirez,The Ambassador in Argentina (Armour) to the Secretary of State (Hull) ,(1260)Buenos Aires,June 9,1943, pp.373- 375; See Also: MacDonald, C. A.,op,cit, p.375.

(7) F.O. 461-6/16676, Confidential, Further Correspondences Relating America, Part 9, January to March 1944, The Anglo-United States - Argentine Triangle, AS 425/78/2, No. 56, p.201.

(8) F.R.U.S, Diplomatic Papers,1943,Vol. V,The American Republics, (Washington: Government Printing Office,1965),Discussions leading to the recognition of the Government of General Pedro P. Ramirez, The Ambassador in Argentina= =(Armour) to the Secretary of State (Hull) ,(1269) Buenos Aires, June 9, 1943, p.376.

(9) F.R.U.S,Diplomatic Papers,1943,Vol.V,The American Republics, (Washington: Government Printing Office,1965),Discussions leading to the recognition of the Government of General Pedro P. Ramirez,The

secretary of the state(Hull) to the ambassador in argentina (Armour), Washington, June 9, 1943, p.375; See Also: F.O. 461-6/16676, Confidential, Further Correspondences Relating America, Part 9, January to March 1944, The Anglo-United States -Argentine Triangle, AS 425/78/2, No. 56, p.201;See Also: Vannucci, Albert P. ,the influence of latin American governments on the shaping of united states foreign policy : the case of U.S. argentine relations(1943: 1948),Journal of latin american studies , vol.18, No.2 (Nov. 1986), p.372.

(10) MacDonald, C. A., op, cit, p.375.

(11) F.R.U.S,Diplomatic Papers,1943, Vol. V, The American Republics, (Washington: Government Printing Office,1965), Discussions leading to the recognition of the Government of General Pedro P. Ramirez, The secretary of the state(Hull) to the ambassador in argentina (Armour), Washington, June 9,1943, p.375.

(12) Alexander ,Robert,op, cit, p.199.

(13) MacDonald,C. A.,op,cit,p.375.

(14) F.R.U.S, Diplomatic Papers, 1943, Vol. V, The American Republics, (Washington: Government Printing Office,1965), Concern of the United States at the failure of Argentina to sever political relations with the Axis Powers, The Under Secretary of State (Welles) to the Ambassador in Argentina (Armour),Washington, June 28, 1943, pp.419-424; See Also: F.O. 461-6/16676, Confidential, Further Correspondences Relating America, Part 9, January to March 1944, The Anglo-United States -Argentine Triangle, AS 425/78/2, No. 56, p.201;See Also: Fagg,John Edwin,Latin America: A General History, Macmillan Pub Co.,New York , 1977,p.720.

(15) F.R.U.S, Diplomatic Papers, 1943, Vol. V, The American Republics, The Under Secretary of State (Welles) to the Ambassador in Argentina (Armour),Washington, June 28, 1943, pp.419-424; See Also: F.O. 461-6/16676,= =Confidential, Further Correspondences Relating America, Part 9, January to March 1944, The Anglo-United States -Argentine Triangle, AS 425/78/2, No. 56, p.201;See Also: Fagg,John Edwin,op,cit,p.720.

(16) Josephson, Amelia,"Bad Neighbor": US-Argentine Relations in the 1940s, Theses, Columbia University, Spring 2011, p.13.

(17) F.R.U.S, Diplomatic Papers,1943,Vol. V, The American Republics, (Washington: Government Printing Office,1965), Concern of the United States at the failure of Argentina to sever political relations with the Axis Powers, The Secretary of State (Hull) to the Ambassador in Argentina (Armour), Washington, July 20, 1943, p.440.

(18) F.O. 461-6/16676, Confidential, Further Correspondences Relating America, Part 9, January to March 1944,The Anglo-United States - Argentine Triangle, AS 425/78/2, No. 56, pp.200- 201.

(19) F.R.U.S,Diplomatic Papers, 1943,Vol. V, The American Republics, (Washington: Government Printing Office,1965), Concern of the United States at the failure of Argentina to sever political relations with the Axis Powers, The Argentine Minister for Foreign Affairs (Storni) to the Secretary of State(Hull), Buenos Aires, August 5, 1943, pp.447- 450; See Also: F.O. 461-6/16676, Confidential, Further Correspondences Relating America, Part 9, January to March 1944, The Anglo-United States -Argentine Triangle, AS 425/78/2, No. 56, pp.203- 204; See Also: Bethell,Leslie,Argentina since independence,Cambridge University Press,1993, p.224.

(20) F.R.U.S,Diplomatic Papers, 1943,Vol. V, The American Republics, The Argentine Minister for Foreign Affairs (Storni) to the Secretary of State(Hull), Buenos Aires, August 5, 1943, pp.447- 450; See Also: F.O. 461-6/16676, Confidential, Further Correspondences Relating America, Part 9, January to March 1944, The Anglo-United States -Argentine Triangle, AS 425/78/2, No. 56, pp.203- 204; See Also: Bethell,Leslie,op,cit, p.224.

(21) Bethell, Leslie, op, cit, p.224.

(22) F.R.U.S, Diplomatic Papers, 1943, Vol.V, The American Republics,(Washington: Government Printing Office,1965), Concern of the United States at the failure of Argentina to sever political relations with the Axis Powers, The Secretary of = =State (Hull) to the Argentine Minister for Foreign Affairs(Storni),Washington,August 30,1943,pp.454-460;See Also:F.O.461-6/16676 ,Confidential,Further Relating America, Part 9, January to March 1944, The Anglo-United States -Argentine Triangle, AS 425/78/2, No. 56, p. 204.

(23) F.O. 461-6/16676, Confidential,Further Relating America, Part 9, January to March 1944, The Anglo-United States -Argentine Triangle, AS 425/78/2, No. 56, pp. 204-205;See Also: Bethell,Leslie,op,cit,p.224.

(24) Bethell, Leslie, op, cit, p.224.

(25) F.O. 461-6/16676, Confidential, Further Correspondences Relating America, Part 9, January to March 1944, The Anglo-United States - Argentine Triangle, AS 425/78/2, No. 56, pp. 205 - 206.

(26) Ibid,p. 206.

(27) Bethell, Leslie, Op, Cit, p.225.

(28) F.O. 461-6/16676, Confidential, Further Correspondences Relating America, Part 9, January to March 1944, The Anglo-United States -

Argentine Triangle, AS 425/78/2, No. 56, pp. 207- 208; See Also: Bethell, Leslie, op, cit, p.225; See Also: Alexander , Robert J. , op, cit, p.199.

(29) F.O. 461-6/16676, Confidential, Further Correspondences Relating America, Part 9, January to March 1944, The Anglo-United States - Argentine Triangle, AS 425/78/2, No. 56, p. 209; See Also: Bethell, Leslie, op, cit, pp.230 – 231; See Also : Dorn, Glenn J., The United States, Argentina, and the Inter-American Order, 1946-1950,Volume 1,Thesis, Ohio State University, 1997, p.90.

(30) Bethell, Leslie, op, cit, p. 231.

(31) F.R.U.S,Diplomatic Papers,1944,Vol.VII,The American Republics, (Washington: Government Printing Office,1967), Efforts by the United States to obtain the cooperation of the Ramírez Government in combatting Axis activities, The Secretary of State (Hull) to the Diplomatic Representatives in The American Republics Except Argentina and Bolivia,Washington, January24,1944,pp.232-233;See Also:F.O.461-6/16676,Confidential,Further Correspondences Relating America, Part 9, January to March 1944,The Anglo-United States-Argentine Triangle, AS 425/78/2, No. 56, P. 210.

(32) F.R.U.S, Diplomatic Papers,1944,Vol.VII,The American Republics,(Washington: Government Printing Office,1967), Efforts by the United States to obtain the cooperation of the Ramírez Government in combatting Axis activities, The Ambassador in Argentina (Armour) to the Secretary of State (Hull) , Buenos Aires, February 5, 1944,PP.248-249.

(33)F.R.U.S,Diplomatic Papers,1944,Vol.VII,The American Republics,(Washington: Government Printing Office,1967), Efforts by the United States to obtain the cooperation of the Ramírez Government in combatting Axis activities, The Under Secretary of State (Stettinius) to the Ambassador in Argentina (Armour), Washington, February 12, 1944, pp. 249-250 ; See Also : F.O. 461-6/16676, Confidential, Further Correspondences Relating America, Part 9, January to March 1944, The Anglo-United States-Argentine Triangle, 26th January-15th March, 1944., AS 1699/78/2, No. 68, p.256.

(34)Bethell, Leslie,op,cit, p.231.

(35)F.O. 461-6/16676, Confidential, Further Correspondences Relating America, Part 9, January to March 1944, The Anglo-United States-Argentine Triangle, 26th January-15th March, 1944., AS 1699/78/2, No. 68, p. 256.

(٣٦) ديجو ماسون :(١٨٨٧- ١٩٧٢م) أحد ضباط الجيش الأرجنتيني ترقى حتى وصل لرتبة جنرال ، وشغل منصب وزير الزراعة بعد إنقلاب ٤ يونيو .

(37)F.O. 461-6/16676, Confidential, Further Correspondences Relating America, Part 9, January to March 1944, The Anglo-United States-Argentine Triangle, 26th January-15th March, 1944., AS 1699/78/2, No. 68, p. 256.

(38)Bethell, Leslie,op,cit, p. 231.

(39)Alexander ,Robert ,op, cit, p.200.

(40)F.O. 461-6/16676, Confidential, Further Correspondences Relating America, Part 9, January to March 1944, The Anglo-United States-Argentine Triangle, 26th January-15th March, 1944., AS 1699/78/2, No. 68, p.257; See Also:Alexander , Robert ,op,cit,p.200.

(41)Alexander ,Robert ,op, cit, p.200.

(42)Ibid,P.201.

(43)F.R.U.S, Diplomatic Papers,1944,Vol.VII,The American Republics,(Washington: Government Printing Office,1967), Efforts of the United States to enlist The American Republics and the United Kingdom in a common policy toward Argentina, The Secretary of State (Hull) to the Diplomatic Representatives in The American Republics Except Argentina, Chile, and Bolivia, Washington, June 22, 1944, pp. 315- 320 ;See Also : F.O. 461-4/16990, Confidential, Further Correspondences Relating America, Part 13, January to March 1945, Annual Report,1944, Mr. Shuck-burgh to Mr. Eden.- Received 28th February.), AS 1230/92/2, No. 12,pp.99-100.

(44)F.R.U.S, Diplomatic Papers,1944,Vol.VII,The American Republics, The Secretary of State (Hull) to the Diplomatic Representatives in The American Republics Except Argentina, Chile, and Bolivia, Washington, June 22, 1944, pp. 315- 320 ;See Also : F.O. 461-4/16990, Confidential, Further Correspondences Relating America, Part 13, January to March 1945, Annual Report,1944, Mr. Shuck-burgh to Mr. Eden.- Received 28th February.), AS 1230/92/2, No. 12,pp.99-100.

(45)F.R.U.S,Diplomatic Papers,1944,Vol.VII,The American Republics,(Washington: Government Printing Office,1967), Efforts of the United States to enlist The American Republics and the United Kingdom in a common policy toward Argentina, The Secretary of State (Hull) to the Ambassador in Chile (Bowers),Washington, June 23, 1944,p. 321 .

(46)F.R.U.S,Diplomatic Papers,1944,Vol.VII,The American Republics, (Washington: Government Printing Office,1967), Efforts of the United

States to enlist The American Republics and the United Kingdom in a common policy toward Argentina, The Secretary of State (Hull) to the Diplomatic Representatives in The American Republics Except Argentina and Bolivia, Washington, June 29, 1944, pp. 331- 332.

(47)F.R.U.S,Diplomatic Papers,1944,Vol.VII,The American Republics, (Washington: Government Printing Office,1967), Efforts of the United States to enlist The American Republics and the United Kingdom in a common policy toward Argentina, The Acting Secretary of State(Stettinius) to the Diplomatic= =Representatives in The American Republics Except Argentina ,the Dominican Republic,Paraguay,and Mexico,Washington, July 31, 1944, p.335.

(48)F.R.U.S,Diplomatic Papers,1944,Vol.VII,The American Republics,(Washington: Government Printing Office,1967), Efforts of the United States to enlist The American Republics and the United Kingdom in a common policy toward Argentina,The Acting Secretary of State(Stettinius) to the Ambassador in the United Kingdom (Winant),Washington, August 2, 1944, p. 336 .

(49)Alexander , Robert ,op,cit, p.201.

(50)F.R.U.S,Diplomatic Papers,1944,Vol.VII,The American Republics, (Washington: Government Printing Office,1967), Efforts of the United States to enlist The American Republics and the United Kingdom in a common policy toward Argentina, Statement by President Roosevelt Released to the Press, September 29, 1944, pp.356-357;See Also:F.O.461-4/16990, Confidential, Further Correspondences Relating America, Part 13, January to March 1945, Annual Report, 1944,Mr. Shuck-burgh to Mr. Eden.- Received 28th February.), AS 1230/92/2, No. 12, pp.101-102; See Also : Alexander , Robert,op, cit, p.201.

(51)Alexander , Robert,op, cit, p.202.

(52)F.O.461-4/16990, Confidential, Further Correspondences Relating America, Part 13, January to March 1945,Annual Report,1944,Mr. Shuck-burgh to Mr. Eden.- Received 28th February.), AS 1230/92/2, No. 12, p.103; See Also : Alexander, Robert ,op,cit, p.202.

(53)F.O.461-4/16990, Confidential, Further Correspondences Relating America, Part 13, January to March 1945, Annual Report, 1944, Mr. Shuck-burgh to Mr. Eden.- Received 28th February.), AS 1230/92/2, No. 12, p.103; See Also : Blanksten, George I. Peron's Argentina, The University Of Chicago Press, 1953, p.12.

(54)Gil,Federico G.,Latin America:United States Relations ,new york,1971, p.191.

(٥٥) عندما استقال (هال) ابتهجت الأرجنتين حيث كان يصر (هال) دائمًا على استخدام سياسة الضغط السياسي والاقتصادي ضد الأرجنتين، فضلًا عن تدخله لحرمان الأرجنتين من قانون الإعارة والتأجير الذي شمل دول أمريكية أخرى ؛ للمزيد انظر :

-Gill , Federico, op,cit, p.190.

(56)F.O. 461-4/16990,Confidential,Further Correspondences Relating America, Part 13, January to March 1945,Annual Report,1944, Mr. Shuck-burgh to Mr.Eden.- Received 28th February),AS 1230/92/2, No. 12, pp.103-104; See Also:Blanksten, George I.,op,cit,p.13; See Also:Bethell,Leslie,op,cit,p.236.

(57)F.O. 461-4/16990,Confidential,Further Correspondences Relating America, Part 13, January to March 1945,Annual Report,1944, Mr. Shuck-burgh to Mr.Eden.- Received 28th February),AS 1230/92/2, No. 12, pp.103-104; See Also:Blanksten, George I.,op,cit,p.13; See Also:Bethell,Leslie,op,cit,p.236.

(٥٨) "تشابوليتبيك" هي قلعة تقع في حديقة وسط العاصمة مكسيكو سيتي على تل تشابولتيبيك، استخدمت لأغراض عسكرية على مر تاريخها، كما كانت أيضًا مقرًا لإقامة الإمبراطور، وقصرًا رئاسيًا، وأصبحت الآن متحفًا للتاريخ الوطني؛ للمزيد انظر : .

-Alexander , Robert. ,op, cit, p.202

(59)Loc,cit.

(60)Gill , Federico, op, cit,p.191.